

## النشاط الإعلامي في المجال الرياضي داخل المؤسسات التربوية الجزائرية - نحو بناء صحافة رياضية مستقبلية متطورة -

لاوسين سليمان

جامعة البويرة

### ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى التركيز على أهمية النشاط الاعلامي في المجال الرياضي داخل المؤسسات التربوية الجزائرية من خلال تحليل محتوى كتاب النشاط الإعلامي في المؤسسة التعليمية - نحو صحافة مدرسية من تأليف الدكتور سمير بسيوني، وعليه قمنا بتحليل مضمون هذا الكتاب من خلال التطرق لمختلف مواضيعه المهمة مع محاولة إسقاط بعض من معطياته على المجتمع الجزائري وتركيبته التي تتماشى مع المنظومة التربوية الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: النشاط الإعلامي، المجال الرياضي، المؤسسات التربوية، صحافة رياضية.

### Abstract

This study aims to focus on the importance of Media activities in the Sport field inside the Algerian Educational institutions depending on Content analysis for a book called « Media activities in Educational institutions» for Dr.Mohamed Samir Basony by analyzing the topics of this book and trying to projecting all that on the Algerian society and the educational system in Algeria.

**Keywords:** : Media activities, Sport field, Educational institutions, Sport media.

## مقدمة وإشكالية البحث:

يلعب الإعلام دورًا هامًا في عملية التنشئة والنمو الاجتماعي للفرد بصفة عامة، وبفضل وسائل الاتصال الحديثة التي قربت بين مشارق الأرض ومغاربها وشمالها وجنوبها، أصبح أي جزء من العالم يتأثر بأي جزء آخر ويستجيب له، ولا يتيسر الإطاحة بهذا إلا عن طريق وسائل الإعلام الذي يهتم بتزويد الناس بالأخبار الموضوعية والمعلومات الدقيقة والحقائق، وكل ذلك بهدف تكوين رأي عام حول واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، فالإعلام نشاط اتصالي تنسحب عليه كافة مقومات النشاط الاتصالي ومكوناته الأساسية، ولا بد أن يتسم بالصدق والدقة وعرض الحقائق الثابتة والأخبار الصحيحة دون تحريف، وعليه فإن الإعلامي يسعى إلى الرقي بالعقل وتقديم ثقافة متميزة له، ومحاربة الخرافات والشائعات، ويهدف إلى التوضيح والتبسيط، كما أنه لا يغفل دوره في الجانب الترفيهي (سمير بسبوني، 1999).

فقبل التكوين الأكاديمي الذي يخضع له الصحفيين في مختلف المجالات والذي يخولهم فيما بعد لتتبع مختلف التغطيات والتناولات الإعلامية وتحريرها ومن أجل التحضير الجيد في المستقبل لهؤلاء الصحفيين، ناهيك عن المجال الرياضي الذي يعتبر من بين المجالات التي أصبحت مهمة في وقتنا الراهن، فحقيقة تبقى الصحف والمجلات والإذاعات المدرسية لها أبعاد تربوية لكن تبقى أهدافها طويلة الأمد، فمثلا من بين أهداف المجلات التربوية التي تنشر في المؤسسات التعليمية النهوض باللغة العربية وإحياء آدابها ونشر المعارف مهما كان نوع صدورها سواء أكانت أسبوعية أو نصف شهرية أو حتى شهرية، أما عن المواضيع التي تنشر في تلك المجلات فيبقى ذلك حسب مقاييس الصحافة المدرسية في الوقت الحالي، حيث تنشر أخبار الامتحانات ونتائجها، والتقارير الخاصة بالمدارس، والدورات الرياضية الداخلية أو الخارجية أو حتى منافسات الرياضة المدرسية (FASS) وأخبار البعثات العلمية ونتائجها، كما تحوي أخبارها أنباء افتتاح مدارس جديدة، وتنقلات التلاميذ والمدرسين، والتهنئات والتشجيعات للتلاميذ النجباء، أما في الجزائر فتبقى بداية نهضة الإعلام المدرسي ذات تاريخ كبير حيث أنه منذ قيام ثورة الفاتح نوفمبر 1954 انتقلت الصحافة المدرسية بالمدارس نقلة كبيرة بعد أن ارتفعت روح الانتماء لدى المواطنين (عبد الرحمن بوطويلي، 1997)، وكان صدور الصحف والمجلات في المدارس لتلبية حاجة وحالة إعلامية ملحة، فضلاً عن تعاون عدد من الصحفيين مع إدارات المدارس من أجل إنجاح هذه النهضة، بالإضافة إلى أن إدخال الأنشطة التربوية بجماعاتها المختلفة كان جسراً للتواصل بين كافة الأطراف: الأساتذة والتلاميذ والأولياء إلى غاية رجال الإعلام، وعليه فإن حرص التلاميذ على ممارسة العمل الإعلامي أمر هام ورحلة لا بد من أن يخوض غمارها كل متصدٍ للعمل في حقل الإعلام التربوي في الجزائر (لاوسين سليمان، 2012). فالخلفية

المعرفية لهذا البحث كانت رحلة ممتعة وثرية قمنا بها بناء على تحليل محتوى كتاب النشاط الإعلامي في المؤسسة التعليمية. نحو صحافة مدرسية من تأليف الدكتور سمير بسوني بالمنصورة، مصر سنة 1999، باعتبار الكاتب عضو اتحاد كتاب مصر وله نشاط كبير في القصة القصيرة والرواية، وعليه قمنا بتحليل مضمون هذا الكتاب من خلال التطرق لمختلف مواضعه المهمة مع محاولة إسقاط بعض من معطياته على المجتمع الجزائري وتركيبته التي تتماشى مع المنظومة التربوية الجزائرية.

### مفهوم الإعلام التربوي:

يعرف الإعلام التربوي على أنه نشر لما يحدث داخل الميدان التربوي للمجتمع باستخدام وسائل التقنية الحديثة أو هو استثمار وسائل الاتصال من أجل تحقيق أهداف التربية في ضوء السياستين التعليمية والإعلامية للدولة (إبراهيم إمام، 1995).

### أسس الإعلام التربوي:

- الالتزام بالإسلام وتصوراته الكاملة للمجتمع.
- الارتباط الوثيق بتراث الأمة وتاريخها وحضارة ديننا الإسلامي والإفادة من سير أسلافنا العظماء وآثارنا التاريخية.
- يركز الإعلام التربوي في رسالته على أركان العملية التعليمية: الأستاذ - التلميذ - المدرسة - المنهج - الأسرة، والمساهمة في التعريف بأدوارها، وواجباتها، وحقوقها.
- التأكيد على أن اللغة العربية هي الوعاء الرئيسي للخطاب الإعلامي التربوي ومستودع ثقافته.
- الالتزام بالموضوعية في عرض الحقائق، والابتعاد عن المبالغات والمهاترات، وتقدير شرف الكلمة.
- التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميدان التربية والعلوم والثقافة والرياضة برصدها، والمشاركة فيها، وتوجيهها بما يعود على المجتمع خاصة والإنسانية عامة بالخير والتقدم، وفق تصورات العقيدة الإسلامية.
- يتعاون جهاز الإعلام التربوي مع المؤسسات التعليمية والاجتماعية والبحثية بما يحقق رسالته السامية.

مجالات الإعلام التربوي: تتمثل مجالات الإعلام التربوي فيما يلي (إبراهيم إمام، 1995):

1. الثقافة الدينية والوطنية: وهو المجال المتعلق بالمبادئ والأسس التي يقوم عليها نظام الدولة (الدين والوطن)، وذلك لتوعية الجميع بما ينبغي أن يكون عليه مجتمعنا الجزائري المسلم.
  2. التربية البيئية: وتهدف إلى تحسين تفاعل الإنسان مع بيئته، والمحافظة على مكتسبات الوطن البيئية، ومن ذلك ترشيد الاستهلاك في كافة المجالات، والعناية بالممتلكات العامة.
  3. التربية الأسرية: ويعتني هذا المجال بالأسرة، وذلك عن طريق مساعدة الآباء والأمهات على تربية أبنائهم وبناتهم على أسس علمية، وتوظيف وسائل الإعلام لوضع أدلة عملية تعينهم على التعامل التربوي السليم معهم، وتزيد من علاقتهم بالمؤسسات التعليمية التربوية.
  4. التربية القيمية: ويهتم هذا المجال بمساندة التربويين لزرع القيم الإسلامية في نفوس التلاميذ، والحد من السلوكيات والعادات والممارسات غير المرغوب فيها، سواء عن طريق وسائل الإعلام الجماهيرية، أو وسائل الإعلام المدرسية.
  5. التربية في المجال البدني والرياضي: ويتم ذلك ببناء الروح الرياضية في نفوس التلاميذ وبين الأفراد في المؤسسة التربوية من خلال تنظيم تظاهرات ودورات رياضية سواء على مستوى المؤسسة الواحدة أو ما بين المؤسسات.
  6. الإرشاد المهني: وذلك بتصميم برامج إعلامية موجهة للمسؤولين التربويين: مدير المؤسسة، المراقب العام، الناظر، المساعدين التربويين، الأستاذ...إلخ، ومن في حكمهم وذلك لتزويدهم بأخر المستجدات العلمية والمهنية في مجالاتهم، بما يساعد على تنمية مهارتهم وتحسين أدائهم بشكل مستمر.
  7. البرامج التعليمية المتخصصة: وذلك بإيجاد مصادر إعلامية لمساعدة الناشئة على فهم ما يشكل عليهم من المناهج الدراسية، ومساندة المربين على تقريب المعلومة إلى ذهن التلاميذ في كافة المراحل المدرسية.
- وسائل الإعلام التربوي: تعددت وسائل الإعلام التربوي نظراً للتطورات التكنولوجية، لكن حصرناها فيما يلي (سمير بسيوني، 1999):

1. التلفزيون: ويعد التلفزيون الوسيلة الإعلامية الأولى من حيث الفعالية في الاتصال والتأثير.
2. الإذاعة: وتتميز بانتشارها الواسع، وبانخفاض تكلفة إنتاج واستقبال رسالتها الإعلامية.

3. الصحف: وتمتاز بإمكانية الطرح المتعمق الواسع، والمشاركة الجماهيرية، وسهولة الاحتفاظ بها وتداولها.

4. المسرح: ويمتاز بالقدرة على إيصال الأهداف التربوية بشكل غير مباشر وبأسلوب مشوق.

5. الملتصقات: هي وسيلة فعالة في حال العناية بها فنياً، وبانتقاء مضامين تربوية جيدة تسعى إلى غرس المفاهيم والقيم والسلوك الإيجابي ومحاربة السلوك غير المرغوب فيه.

6. المجالات والدوريات المتخصصة: وهي وسائل ضرورية لتثقيف القائمين على التربية والإعلام التربوي، إذ يمكن من خلالها مناقشة وتحليل وعرض النظريات التربوية والوسائل الأهداف بشيء من التوسع والاستقصاء.

7. المناسبات العامة: على مستوى الوزارة والمناطق التعليمية كالأكاديميات والمفتشيات، وتقام في إمكان عامة: كالملاعب الرياضية، والميادين العامة، وتقدم فيها عروضاً مسرحية وفنية ومباريات ومشاركات أخرى.

8. الملفات الصحفية: وتتضمن توثيقاً لما ينشر في الصحف حول التربية والتعليم، وتنبثق أهميتها من حيث كونها تبقى القائمين على أمر التربية والتعليم على اتصال دائم بمجال عملهم واختصاصهم، وتبرز لهم مدى تفاعل المجتمع مع العملية التعليمية.

9. الانترنت: إذ يمكن استثمار الشبكة العالمية العنكبوتية تحديداً بشكل فعال في مجال الإعلام التربوي، كإنشاء المواقع الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي والمنديات والمدونات.

10. الصحافة المدرسية: يمكن أن تكون وسيلة جيدة لاكتشاف القدرات الإعلامية بين التلاميذ وتنميتها، إضافة إلى أهميتها في تأصيل القيم التربوية ونشر الثقافة بمفهومها الواسع في المؤسسة التربوية.

11. الإذاعة المدرسية: ولها الدور نفسه الذي يمكن إن توديه الصحافة المدرسية.

12. المتاحف والمعارض: وتتمثل في العديد من النشاطات (سيد أحمد عثمان، 1980) كإقامة المتاحف والمعارض بمختلف أنواعها في الأيام التي لها علاقة بالمقومات الثقافية والتربوية والتاريخية للبلاد كيوم العلم في الجزائر الذي يصادف كل يوم من 16 أفريل نسبة إلى وفاة العلامة الجزائري عبد الحميد بن

باديس في 16 أفريل 1940، أو الفاتح نوفمبر من كل سنة نسبة إلى اندلاع ثورة التحرير الجزائرية سنة 1954.

13. الأنشطة الخاصة بالتلاميذ: ويتمثل في العمل على استثمار مختلف الأنشطة المدرسية كالأنشطة الكشفية، الثقافية، الاجتماعية الفنية، الرياضية، المراكز الصيفية (أحمد جميل عايش، 2008).

14. المحاضرات والندوات: كالزيارات وبرامج التنشيط الاجتماعي التي يقيمها الجهاز التعليمي، سواء كانت الوزارة الوصية أو إدارة المؤسسة التعليمية.

15. أجهزة الموبايل (الهواتف النقالة المتطورة): كإرسال رسائل الصور mms أو الرسائل النصية القصيرة sms، أو حتى برامج وتطبيقات إلكترونية على اللوحات الالكترونية خاصة مع بداية تطبيق الجيل الثالث (G3) هذه الأيام في الجزائر وتنافس مختلف المتعاملين الثلاثة للهاتف النقال.

#### الأهداف التربوية للصحافة المدرسية:

من بين الأهداف التربوية للصحافة المدرسية ما يلي:

1. توجيه التلاميذ وإرشادهم إلى الأنشطة التي تقام على المستوى المحلي والإقليمي، للارتقاء بالبلاد سياسياً واجتماعياً وتعليمياً.

2. أهمية خدمة المناهج التعليمية من خلال ممارسة الأنشطة الصحفية.

3. إثارة روح المنافسة بين التلاميذ.

4. اكتشاف وتنمية القيادات الطلابية والفكرية والصحفية.

5. محاولة ربط المدرسة بالبيئة.

6. تقوية روح الانتماء في التلاميذ نحو مدرستهم وبيئتهم ووطنهم الصغير "الجزائر" ثم وطنهم الكبير العروبة.

## الشروط اللازمة لتحقيق أهداف الإذاعة المدرسية:

هناك بعض الشروط أو الاقتراحات اللازمة لتحقيق أهداف الإذاعة المدرسية منها:

- 1- الاهتمام بالأخبار المدرسية أولاً ثم الأخبار العامة ثانياً التي تؤثر في حياة التلاميذ وتثير اهتمامهم.
- 2- أن تكون الأحاديث الإذاعية قائمة على أحداث واقعية من الحياة المدرسية وتتناول موضوعات تهم التلاميذ.
- 3- عدم تقسيم الأحاديث الإذاعية على أقسام المواد الدراسية بالمدرسة يوماً بعد يوم، بل يجب أن تتابع هذه الأحاديث الأحداث التي تهم التلاميذ حسب أهميتها.
- 4- مراعاة التوازن بين نشر الأخبار المدرسية والتعليق عليها وتوجيه التلاميذ والترفيه على السامعين من التلاميذ وتسليتهم.
- 5- استخدام أجهزة التسجيل لإمكان حساب الوقت الذي تستغرقه المادة وإمكان الحصول على تسجيلات من خارج المدرسة.
- 6- استغلال فترة راحة منتصف اليوم في إذاعة المواد الترفيهية الخفيفة أو إذاعة بعض التسجيلات الجيدة التي تسبق إذاعتها.
- 7- أن تدور موضوعات البرامج الإذاعية المدرسية حول الأتي:
  - الأخبار اليومية الهامة الواردة في الصحف والمجلات.
  - أهم أنباء المجتمع المدرسي والبيئة المحلية.
  - أقوال مأثورة وحكم.
  - قصص إخبارية مرتبطة بالمناسبات الدينية والأعياد الوطنية.
  - الإجابة على بريد التلاميذ الواردة إلى الهيئة التنظيمية للإذاعة.
  - منوعات وطرائف شيقة.
  - حوار مع بعض الشخصيات التي تزور المدرسة، ولما لا اتصل لأبعد من ذلك لتتحول لحوارات مع بعض

الشخصيات المهمة في مختلف المجالات كالرياضية مثلا (دعوة لاعبين مشاهير، إعلاميين في المجال الرياضي، شخصيات رياضية،... إلخ).

- التعريف بشخصيات المجتمع المدرسي.

- التعريف بالتلاميذ الجدد للذين يوفدون إلى المدرسة.

- قصص من كفاح التلاميذ العصاميين والمتفوقين.

- أركان مخصصة لأوائل ومتفوقين التلاميذ والبارزين من أصحاب المواهب (حامد عبد السلام زهران، 1982).

- توجيهات مدرسية بعيدة عن أساليب الوعظ والإرشاد.

- استفسار حول بعض قضايا المنهج المدرسي والمنظومة التربوية.

- مسابقات ثقافية بين الأقسام.

- حوار مفتوح مع الناظر والمساعدين التربويين وغيرهم.

- دورات رياضية ما بين الأقسام مع محاولة تغطيتها إعلامياً.

8- يجب على أخصائي الإعلام بالمدرسة أو المشرف أن يضع في سجل نشاطه ضمن خطته والبرنامج السنوي الاحتفال بالمناسبات المتعددة على مدار العام، وتعد الندوات وتجرى المسابقات، وتمنح الجوائز وشهادات التقدير للمتميزين، وفي مثل تلك المناسبات يمكن الاستعانة ببعض أولياء الأمور، وأولي الفكر والرأي والشخصيات البارزة في البيئة المحلية.

9- يراعي تنوع أصوات المذيعين من التلاميذ خاصة عند إلقاء الكلمات ذات الجمل قصيرة الفقرات وأخبار الصباح جذباً لانتباه السامعين، وحتى لا يشعر التلاميذ بالملل كما تصاحب بعض الكلمات الموسيقي الخفيفة الهامة.

#### الإذاعة المدرسية:

تعتمد جماعة الإذاعة المدرسية في تكوينها على أربعة مقومات أساسية يبنى على أساسها العمل المتناسق والمتكامل داخل الجماعة وهي كالآتي:

1- أعضاء الجماعة ولجانها.

2- مشرف الجماعة، أخصائي الإعلام التربوي بالمدرسة، أو من يتولى الإشراف عليها، ويتولى توجيه التلاميذ إلى المصادر لإعداد فقرات البرنامج، ومراجعتها، واختيار أفضلها بالمشاركة مع أعضاء الجماعة.

3- برنامج الإذاعة المدرسية، وإعداده للسامعين من التلاميذ.

4- تنظيم جماعة الإذاعة، وتجديد مهام كل عضو فيها، ويتم الإعلان عن الجماعة، ثم يتم اختيار أفضل التلاميذ المتقدمين بشرط توافر مقومات منها: سلامة النطق، والدقة، النظام، حب الجماعة، حس التصرف،طلاقة اللسان، الجرأة، القدرة على الإلقاء، سرعة الخاطر .. وغيرها من السمات الشخصية الأخرى.

و لأن أعضاء جماعة الإذاعة المدرسية هم الأصل والأساس لنجاحها، لذلك لا بد أن يتمتع التلاميذ الذين يقع عليهم الاختيار (سميربسيوني، 1999)، ليكونوا أعضاء بالجماعة – بالميل والرغبة في الانضمام إليها أولاً وقبل كل شيء، ثم تبدأ عملية تدريبهم على كيفية العمل بالجماعة وتعريفهم بمفهومها، وظيفتها، وأهدافها، وكيفية العمل بها من خلال الاجتماعات الدورية للجماعة وتثقيفهم إذاعياً أيضاً.

المشرف على الإذاعة المدرسية:

الأخصائي الإعلام التربوي أو المشرف على الإذاعة دور التأثير في الجماعة، وفي نظامها وعملها، (لويس كامل مليكة، 1989) وليكون ناجحاً يجب توفر شروط في شخصيته منها:

1- شخصية قوية تساعد على جذب التلاميذ.

2- أسلوب مقنع، وخبرات وثقافات متنوعة.

3- أن يكون مرشداً للجماعة، وعلاقته طيبة بجميع أعضائها.

4- يعمل على اكتساب حب أعضاء الجماعة بروحه المرحة في غيرتهاون.

5- أن يكون محباً لعمله، ومقتنعاً به، ومتقناً له، ومتقبلاً لتلاميذه باختلاف طباعهم وميولهم وسماتهم الشخصية المختلفة.

6- استعداده لتحقيق رغبات أبنائه التلاميذ أعضاء الجماعة في إطار الجماعة.

7- أن يتحلى بالأخلاق الفاضلة، ويكون قدوة لأعضاء الجماعة.

8- القدرة على تنظيم الجماعة وتوجيهها .. والتخطيط لإعداد البرنامج، والمتابعة، والتدريب المنظم لأعضائها وتنمية مواهبهم.

9- المساواة بين أعضاء الجماعة القدامى والجدد، والمتميز والمتوسط في المعاملة دون أن يميز أحدهما عن الآخر، ومساعدتهم، وإدخال السرور عليهم، ومحاولته مع من ينظم إلى الجماعة ويحتاج إلى تدريب على سلامة النطق أو الإلقاء... إلخ، وألا يغلق الباب في وجه هؤلاء لأن من أهداف الإذاعة المدرسية التدريب والعلاج... إلخ.

10- تعامل مع أعضاء الجماعة كأنه أب ومربي وأخ وصديق ورائد لهذه الجماعة، ويتحلى بالقيم الأصلية، ليكون قدوة، ومثلاً يحتذى به.

وهذه السمات الشخصية التي يجب أن يتحلى بها المشرف الإذاعي على الجماعة يمكن أن يؤثر في أعضائها، وفي جمهور التلاميذ المتلقين ويجعلها جماعة ناجحة تؤدي برامجها المتنوعة على أكمل وجه، وعلى المشرف علي جماعة الإذاعة المدرسية إشراك جميع التلاميذ في الإعداد، والمتابعة، والتقديم ليخرج العمل تلاميذاً خالصاً يعبر عن رغباتهم وميولهم ومن تنفيذهم وليبرز من خلاله مواهبهم وابتكاراتهم وإبداعاتهم، ومن هنا يتقبله المتلقون من زملائهم لأنه منهم ولهم.

ويحدد المشرف على جماعة الإذاعة المدرسية الأسس التي من أجلها تم تشكيل الجماعة، وأهدافها، ومواعيد اجتماعها، ومكان الاجتماع، وما سيعده أعضاء الجماعة من التلاميذ وما ستوفره إدارة المدرسة، ويتم اختيار رئيس الجماعة، والوكيل، وأمين الصندوق، ومسجل الجماعة وهو الذي يعد السجلات الإدارية والفنية للجماعة.

### اللغة الإذاعية:

إن اللغة الإذاعية لها تأثيرها القوي على السامعين، ولذلك يجب أن تتسم اللغة الإذاعية بسمات منها:

أولاً: يجب أن تتميز اللغة المذاعة بسمة القصر في الجمل والعبارات فلا ينبغي للمذيع أن يعتمد على الجمل

الطويلة أو المشاركة، ولا يسح له أن يعتمد كثيراً على الجمل الاعتراضية. وبذلك يسهل على المستمع التقاط الكلمة المذاعة، كما يتيسر له الحصول على معناها الإجمالي، ومعنى ذلك باختصار أن بناء اللغة الإذاعية ينبغي أن يختلف عن اللغة المكتوبة، وذلك لأن المستمع لا يستطيع أن يقف من الكلام المذاع موقفه من الكلام المكتوب.

ومن هنا يجب على الأخصائي الإعلام التروي المكلف بالإشراف على الإذاعة المدرسية خاصة إذا كانت في مجال رياضي تدريب تلاميذه على اللغة المناسبة للبرنامج الإذاعي، وتعريفهم بأن لغة الإذاعة تختلف تماماً عن لغة الكتابة في صحيفته المدرسية، وأن يعتمد على الإيجاز في لغته الإذاعية لأنه يجعل لغته تصل إلى قلوب زملائه التلاميذ بوضوح ويسر (محمد الحسين، 1999).

ثانياً: يجب إعادة الكتابة لأن اللغة في هذه الحالة تكون أفضل حيث يكتشف عند الإعادة تحسين بنیان الخبر أو المادة المذاعة، فالمراجعة تجعل الخبر أدق، ويؤدي الفائدة المرجوة منه.

ثالثاً: الابتعاد تماماً عن الحشو اللفظي، وهو مرتبط بما يقدم لأن الحشو اللفظي يسبب غموض الرسالة الإذاعية، فتحريـر الخبر الإذاعي الجيد يعتبر أول ما يعتمد على البساطة والدقة والإيجاز.

وهناك نقطة لغوية هامة يجب على أخصائي الصحافة المدرسية الإلمام بها وتعريف وتدريب تلاميذ الإذاعة المدرسية عليها، وهذه النقاط إلى جانب أنها لغوية بحثه وجب الاهتمام بها، وفي هذا الشأن نوضح، أنه يجب الابتعاد عن الجمل الاعتراضية في اللغة الإذاعية ويجدر كذلك البعد عن استخدام أسماء الموصول التي قد تعود على الفاعل، وقد تعود على المفعول لأن سوء استخدامها يؤدي إلى صعوبة في استقبال الرسالة الإذاعة سواء كانت خبراً إذاعياً أو حديثاً إذاعياً أو تحقيقاً إذاعياً، ويجب أيضاً تجنب استخدام كلمتين متشابهتين في النطق ومختلفتين في المعنى في جملة واحدة لكي لا يساء سمعها وتغيير أحد الكلمتين يبسط المعنى ويوضحه.

رابعاً: فهم وإدراك الدلالات اللفظية أي فهم ما تدل عليه الألفاظ أو نوحى إليه، وهو ما يطلق عليه المتخصصون في اللغة "إدراك العلاقات الدلالية للألفاظ" والذي يساعد المحرر الإذاعي على جعل معنى خبره أو مادته المذاعة واضحة (أديب خضور، 1999)، وترتبط هذه السمة ارتباطاً وثيقاً بسمة الإيجاز والتنظيم وبدون تفهم العلاقات الدلالية للألفاظ فإن الأحداث تصبح دون أي معنى في حين أن المستمع يبحث عن هذا المعنى.

ومن هنا فإن المحرر الإذاعي الذي يعد المادة الإذاعية يجب أن يتمتع برؤية ثابتة في دلالات الألفاظ ومفاهيمها وما توحى إليه وعليه أن يتمتع بثقافة واسعة في كافة الأمور الحياتية (عبد الله النوبي، 1981).

خامساً: ومن ناحية العبارات يجب أن تكون مألوفة، ويتحقق هذا عن طريق استخدام العبارات السهلة الواضحة وتكون الألفاظ مألوفة للمستمعين ويجب تجنب الألفاظ المهمة أو الغامضة وهذا لأن لغة الإذاعة لغة منطوقة وليست لغة أدبية مكتوبة فقط فأسلوب التحدث هو الذي يحقق الألفة والإيناس في اللغة المذاعة.

سادساً: اللغة الإذاعية تهتم باستخدام المجاز في بعض الفقرات الإذاعية ولكن يجب الانتباه إلى استخدام المجاز بحيث لا يكون مبهماً أو غامضاً وأن يكون الهدف من المجاز الوضوح وإدراك المعنى والإمامة والبساطة.

سابعاً: تختلف اللغة الإذاعية عن اللغة الصحفية في اعتماد اللغة الإذاعية على التكرار، وهو سمة أساسية من سمات اللغة الإذاعية، وهو أهم وأبرز خصائص هذه اللغة، وذلك لأن المستمع في وسعه أن يعود إلى مراجعة الكلام حسب حاجته إلى ذلك، وللتكرار فائدة أخرى غير المراجعة، وهي أنه يمكن تثبيت المفردات اللغوية في أذهان المستمعين، ولكنه لا يجب أن يكون التكرار مدعاة لاستخدام الصيغ المستهلكة للعناوين.

ثامناً: ضرورة الاهتمام بعلم الأصوات لأنه الطريق إلى لغة إذاعية سليمة (سمير بسيوني، 1999)، ولذلك فإن التحرير للإذاعة يتطلب فهم الخصائص الصوتية للغة العربية وفهم مفرداتها بحيث يتمكن المقدم على الهواء من تحقيق الوضوح والألفة فيما يقدم للمستمعين خاصة لما يكون هناك علاقة بالرياضة لما لها من تشويق.

ومن ناحية أخرى يجب أن تحرر المادة الإذاعية بوضوح وأن يهتم المحرر بضبط الألفاظ وتشكيلها وتصحيحها بعد الكتابة ويجب أيضا الاهتمام بعبارات التقييم بين أجزاء الكلام المكتوب لتمييز بعضه عن بعض ولتوزيع الصوت عند قراءته وكذلك تجنب كتابة الأسماء والألفاظ الأجنبية باللغة اللاتينية حتى يسهل نطقها سليماً، ويفضل أن يوضع تحتها خط حتى يتنبه المذيع إلى وجود هذه الكلمة الأجنبية، فيكون على استعداد لما سوف يواجهه من صعوبة يجب أن يتغلب عليها، هنا يجب على المشرف على البرنامج الإذاعي المدرسي أن يراجع المادة التحريرية لهذا البرنامج ويوجه تلاميذه إلى الطريقة المثلى لتقديم برنامجهم الإذاعي ويجب أن يدرّهم على برنامجهم بعد مراجعة الضبط والتشكيل والتصحيح إلى غير ذلك، وتعريفهم بالكلمات الأجنبية والمعربة وكيفية نطقها، كل هذا من أجل برنامج إذاعي مدرسي ناجح وإعداد مذيع المستقبل.

ومن الضروري أيضاً أن لا يلجأ المحرر الإذاعي إلى اختصار الأسماء أو العبارات في صروف للدلالة عليها في النسخة المعدة من النشرة ليقربها المذيع (سمير بسيوني، 1999) مثل كتابة "ج.ج.د.ش" ليبدل بها على كلمة "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية" لأن مثل هذه الاختصارات وغيرها غير معروفة وغريبة على لغتنا العربية.

ويجب أيضاً على المحرر الإذاعي أن يكتب الهجاء الصحيح والهجاء المنطوق ليستفيد بهما المذيع مقدم الرسالة الإعلامية بأشكالها وفنونها المختلفة ويجب الحذر والحيطه عند استخدام المصطلحات العلمية غير السائدة ولذا يجب أن يكتب الهجاء المنطوق لها مع التأكيد على المقاطع وكذلك تكتب بين قوسين لتمييزها عن بقية النص المذاع.

تاسعاً: إن الإذاعة عند استعمالها للأرقام يجب أن يتحول إلى أرقام كاملة حيثما أمكن كاستبدال رقم 2750 كتاب مثلاً برقم 3000 والأعداد الكبيرة جداً تكتب بالكلمات والأرقام معا مثل: عشرة آلاف تكتب (10 آلاف)، أو 752000000 ديناراً (تكتب 752 مليون دينار)، أو 52000 مناصب 52 ألف مناصر.

ويلجأ المحرر الإذاعي إلى هذا الأسلوب مع الأرقام للبعد عن تشتيت ذهن المستمع عند النطق بالأرقام الكبيرة ليسهل الاستيعاب ومتابعة العمل الفني المذاع.

عاشراً: إن اللغة الإذاعية تعتمد على السهل الممتنع ولذلك يفضل استخدام الأفعال المضارعة وكذلك يفضل استخدام الفعل المبني للمجهول إلا عند الضرورة الملحة.

حادي عشر: لتحقيق السهولة في الاستقبال والوضوح فيما يذاع يجب استخدام اللغة التقريرية والبعد عن العبارات الصعبة والصور البلاغية المتداخلة والبعد عن الإطناب والبعد عن استخدام صيغ الأفعال المعقدة واستخدام صيغ الأفعال البسيطة والابتعاد عن الجمل الطويلة والابتعاد عن التكلف في استخدام المحسنات البيديعية ويجب استخدام التأكيد في موطنه السليم وعند الحاجة إليه دون تكلف أو دون ضرورة لاستخدامه وبهذا تكون اللغة الإذاعية محققة للفائدة المرجوة في يسر وسهولة ووضوح.

إن اللغة الإذاعية تصبح مؤثرة في تشكيل الملامح الحضارية للمجتمع عندما يكتمل التناغم بين المحاور الثلاث "المادة الخام (اللغة) والتحرير والمذيع" (حسن أحمد الشافعي)، وفي حالة التناغم بين المحاور الثلاث تحقق اللغة الإذاعية أثرها المفيد في حياة الشعوب، وفي الارتقاء بالنزق الفني والحضاري في شتى جوانب الحياة.

## خاتمة:

يلعب الإعلام في عصرنا الحالي دورًا هامًا جدًا ورئيسي في كل الميادين مهما كان مجالها أو تخصصها، فوسائل الإعلام سواء كانت مرئية أو سمعية أو مكتوبة أو حتى إلكترونية كلها ذات وزن في الساحة الإعلامية، فإذا أراد الإعلام أن يرفع من شأن شخص أو شيء ما مهما كان فعل ذلك وبنجاح مبهور والعكس صحيح، لذا وجب استعمال هذا السلاح الفتاك في المجالات التي فيها فائدة وصلاح للفرد والمجتمع، فهو الأكثر وصولًا إلى الجمهور والناس عامة لقلّة تكلفته وسهولة الحصول عليه والإطلاع على جديدته في أي مكان يكون الشخص متواجدًا فيه، وهذا هو الهدف من الحقيقي والمنشود للإعلام التربوي الذي ينشر ما يحدث داخل الميدان التربوي للمجتمع باستخدام وسائل التقنية الحديثة أو هو استثمار وسائل الاتصال من أجل تحقيق أهداف تربوية في ضوء السياستين التعليمية والإعلامية للدولة، والاستثمار في الموارد البشرية قصد تحضير جيل من الإعلاميين مستقبلاً، فإذا تم استعمال الإعلام في مواجهة بعض الظواهر التي تهدد المجتمع عامة والشباب خاصة يكون قد أدى دورًا كبيرًا ومهمًا وحتى حساس قد يعجز الأخصائيون عن فعله بتلك السرعة والكفاءة، وذلك من خلال توجيه أنظار الرأي العام إلى سلبيات ومخاطر تلك الظواهر والأمراض التي تفتشت في وسط المجتمع، وهذا ما يعطي الإعلام الرياضي صبغة اجتماعية يكون فيه الهدف الأسمى للإعلام المكتوب سواء كان متخصص أو غير متخصص هو السهر على توعية المجتمع وثقافته وحمايته من كل المخاطر التي تحوم به سواء كانت ملموسة أو مجردة.

## المراجع:

1. إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، دار الفكر العربي، الطبعة الثانية، مصر، 1995.
2. أحمد جميل عايش، أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية، دار السيرة، الطبعة الأولى، عمان، 2008.
3. أديب خضور، الإعلام والأزمات، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، الجزائر، 1999.
4. حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، ط5، القاهرة، 1984.
5. حسن أحمد الشافعي، الإعلام في التربية البدنية والرياضية، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2003.
6. سمير بسويوني، النشاط الإعلامي في المؤسسة التعليمية. نحو صحافة مدرسية، المنصورة، مصر، 1999.
7. سيد أحمد عثمان، علم النفس الاجتماعي التربوي، الجزء الأول، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1980.
8. عبد الرحمن بوطويلي، المدرسة الجزائرية - تاريخ وحضارة، دار القصة للنشر، الجزائر، 1997.

9. عبد الله النوبي، الإعلام والتنمية الوطنية في دولة الإمارات العربية، مطابع مؤسسة الإتحاد للصحافة والنشر والتوزيع، أبوظبي، 1981.
10. لاوسين سليمان، الصحافة الرياضية المتخصصة وتأثيراتها على إقالة واستقالة مدربي أندية القسم الوطني الأول في كرة القدم الجزائرية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر 3، 2012/2013.
11. لويس كامل مليكة، سيكولوجية الجماعات والقيادة، جزء 2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989.
12. محمد الحسين، بحوث الإعلام، عالم الكتاب للنشر، القاهرة، 1999.
13. نوربرت ميلر وآخرون (ترجمة أمين أنور الخولي)، اللعب التنظيف للجميع، سلسلة الفكر العربي في ت.ب.ر، ط5، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994.